

## سعي لإقناع الكونجرس بشن عدوان على سورية



قد تتبلور الأمور أكثر بعد عودة مجلس النواب والشيوخ من عطليهما الصيفية في التاسع من الجاري، علماً أن أوباما أصر على موافقة الكونغرس على طلبه وإن كان قد استدرك وعاد ليقول إنه لا يحتاج إليها.

تحديد إطار زمني لأي عمل عسكري فضلاً عن إمكانية امتداد العدوان إلى خارج الأراضي السورية خصوصاً إذا انتقل من الجو بالصواريخ إلى البر. وهذا ما يطلبه المشرعون ضماناً في شأنه.

ديمبسي رئيس الأركان سيديلي بشهادته في جلسة الكونغرس التي تدرس أيضاً طلب أوباما مد المعارضة المسلحة بالمساعدات العسكرية، على ما يقول برلمانيون. وبحسب صفوف الجمهوريين مثل ماكين وغراهام فإنه «يجب أن يعطي الكونغرس الضوء الأخضر للعدوان واحتمال الرفض سيكون كارثياً». وكشف غراهام عن أن الإدارة الأمريكية في صدد إعداد خطة صلبة لتعزيز قدرات الجيش السوري الحر واحتواء قدرات الرئيس السوري. دبلوماسياً، واصل وزير الخارجية الأمريكي مشاوراته مع حلفاء واشنطن وآخر اتصال أجراه كان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. أما في التشريع فقد بدأ المشرعون الأمريكيون العمل على إعداد نسختهم من مشروع قانون للتفويض باستخدام القوة العسكرية في سورية في ظل تخوف العديد منهم من أن يفتح المشروع الذي أعده أوباما الباب أمام إمكانية استخدام القوات البرية أو شن هجمات على دول أخرى. وبالتالي تتعلق مخاوف هؤلاء بعدم

العدوان على سورية هو العنوان الأبرز في أروقة الكونغرس الأميركي. أسبوع حافل بشد الحبال الأمريكية بدأ منذ أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه يريد موافقة الكونغرس لتنفيذ عدوانه المحدود على سورية. الرئيس الأميركي باراك أوباما الساعي لحشد أكبر قدر من التأييد لخطته العسكرية ضد سورية، يجتمع اليوم يزعماء الكونغرس بعد ما حظي بتأييد اثنين من أبرز الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ هما جون ماكين وليندساي جراهام. لكن في الكونغرس من يخشى من أن تتورط الولايات المتحدة عميقاً في سورية ما يعيد إلى الأذهان ماضي حروب العراق وأفغانستان وخبائثها. حروب حذر من اندلاعها الرئيس السوري بشار الأسد إذا وجهت ضربة عسكرية إلى بلاده. وتشارك شخصيات من «الوزن الثقيل» في الإدارة الأمريكية في جلسة مجلس الشيوخ لمناقشة طلب باراك أوباما شن عدوان على سورية. كل من جون كيري وزير الخارجية، وتشاك هيجل وزير الدفاع ومارتن



## من الجاني؟

دونما مقدمات وعلى إثر إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما تاجيل التدخل العسكري الأمريكي في سوريا في انتظار ما وصفه بـ«تفويض الشعب الأمريكي عبر نوابه في الكونغرس» تفجرت في «اسرائيل» موجة هائجة من الانتقادات والتهجمات لأوباما وتصدر هذه الحملة الـ«مذدة» بتراجع الرئيس الأميركي عن قراره والـ«تشكيك» بمصداقيته وزير اسكان الكيان الصهيوني ما دفع الرئيس «اسرائيلي» بيريز ورئيس الحكومة «اسرائيلية» نتياهو التدخل في الرد على هذه الحملة بالثناء على أوباما في سياسته وكفأته، ومما أشير إليه «اسرائيلياً» في شأن «تأجيل» التدخل العسكري الأمريكي ضد سوريا أنه يمنح «اسرائيل» الفرصة لاتخاذ الخطوات والإجراءات الأمنية الاحترازية والاستباقية لاحتمالات وتوقعات «اسرائيلية» لتداعيات هذه العملية العسكرية الأمريكية ضد سوريا. ترى: ما الأسباب الحقيقية للحملة «اسرائيلية» على أوباما؟

للسهابة ليس أحلاماً وطموحات، بل وأعمال عدوانية ضد العرب وسوريا في هذا النهج العدواني في الأولوية. بيد أن المستجد يرتبط بالعملية العدوانية الأمريكية ضد سوريا.

في هذا الشأن بات مكشوفاً أن الطرفين الأميركي والاسرائيلي على دراية مشتركة بكل صغيرة وكبيرة ترتبط بهذه العملية التي باتت في غير تسمية منها «نوعية» و«محدودة» والغائب تسميتها الحقيقية وهي جريمة. الأهم من هذا ما كشفه محللون سياسيون من أن الرئيس الأميركي اعتمد وازكان إدارته الناشطة في هذه العملية على معلومات من المخابرات «اسرائيلية».

والأمر هنا في شأن الاتهام الأميركي للسلطات السورية استخدام الأسلحة الكيميائية في مذبحة ريف دمشق الوحشية بالاعتماد على معلومات من المخابرات «اسرائيلية» ليس استعادة مشهد الاعتماد الأميركي على معلومات المخابرات البريطانية في اتهام العراق بامتلاك أسلحة الدمار الوهمية وحسب، بل إن الغضب «اسرائيلي» يعني أن هذا الجبان أوفى بما طلب منه لتبرير العدوان المغرر من الطرفين سلفاً وأن طرفاً «اسرائيلي» إما أنه بات في اعتقاد الخداع الأميركي أو هو يتخوف من أحد أمرين: الأول: ضياع هذا المبرر الذي وفره للعدوان على سوريا. والثاني: أن الوقت قد يفضي إلى فضيحة وهو ما يرجحه إشارة كثير من المحللين إلى أن الاتهامات المتبادلة بين النظام وبين المعارضة المسلحة في شأن جريمة ريف دمشق قد تكون من فعل طرف ثالث و«اسرائيل» تكون هي الفاعلة طالما اتبعت أميركا سياسة الكلفة.

## خلاف سعودي مصري على مقاربة الملف السوري



فرضت المتغيرات الأخيرة في مصر نفسها على اجتماع وزراء الخارجية العرب من خلال رفض مصر أي عمل عسكري على سورية خلافاً للموقف السعودي. لم يكن اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية في القاهرة الأحد مشابهاً لما سبقه من اجتماعات. فالمتغيرات التي حدثت في مصر انسحبت على مواقفها السياسية لا سيما في الملف السوري.

وقد برز خلاف واضح في مقاربة الملف السوري بين الدبلوماسيتين السعودية والمصرية. بدأ وزير الخارجية السعودية يستعجل قراراً عربياً بضرورة تأييد عدوان عسكري ضد سورية وهو ما عارضه نظيره المصري. أما المتغير الثاني فبدأ في تشكل رأي عربي داخل الجامعة العربية له مقاربة مغايرة للملف السوري، حيث لم يعد لبنان والجزائر وحدهما بل انضمت إليهما كل من السودان والعراق وفلسطين.

وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل دعا الجامعة العربية إلى اتخاذ قرار حازم وفوري ضد النظام السوري. في المقابل عارضت مصر التدخل العسكري الأجنبي في سورية واعتبرت أن السبيل الوحيد لتهدئة الساحة السورية، هو التفاوض عبر مؤتمر جنيف ٢.

هذا الموقف أعلنه وزير الخارجية المصري نبيل فهمي خلال اجتماع وزراء الخارجية الذي دعا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياتهم في سورية، محملاً النظام السوري المسؤولية كاملة عنها.

## توقيع عقد بمليار يورو بين السعودية وفرنسا

تاليس وكذلك شركة ام.ب.دي.أ) بموجب هذا العقد بتحديث أربع فرقاطات من فئة المدينة وناقلتى بترول من فئة بوربدا كان قد تم وضعها في الخدمة في الأعوام ١٩٨٥-١٩٨٦ إثر توقيع عقد الصواري ١. يمكن أن يتبع هذا العقد أشياء أكثر فائدة: بيع ٦ فرقاطات متعددة المهام (فريم).

حرص العاهل السعودي الملك عبدالله على شكر فرنسا لموقفها في الهجوم على سوريا، وكمكافأة لها أصدر أوامره بتوقيع عقد، دولة إلى دولة، امتداد حياة الصواري ١ (ليكس) بقيمة تزيد عن مليار يورو. تقوم شركة أوداس الحكومية (المجلس الاستشاري الذي يضم د.سي.إن.إس وشركة

## روسيا ترصد إطلاق صاروخين إسرائيليين في «المتوسط» وتدعو إلى «عدم اللعب بالنار»

المضاد للصواريخ. وأضاف أن إسرائيل أجرت هذه التجربة بصورة مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

من جهة، اعتبر أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي أن إطلاق صواريخ باليستية في البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يفجر المنطقة.

وقال أنتونوف للصحفيين الثلاثاء «لاحظوا معي أين يحدث هذا، وفي أي اتجاه حلقت الصواريخ؛ لقد اتجهت نحو الشرق باتجاه منطقة البحر الأبيض المتوسط. ترى هل ثمة منطقة أخرى متخمة بالسلاح وقابلة للانفجار كهذه المنطقة.. لا أفهم تماماً كيف يمكن اليوم اللعب بالسلاح والصواريخ في هذه المنطقة».

وأعاد أنتونوف إلى الأذهان أن إطلاق النرويج صاروخاً للأرصاء الجوية عام ١٩٩٦ تعاملت معه روسيا على أنه هجوم محتمل عليها.

ودعا أنتونوف المشاركين في إطلاق الصواريخ في المتوسط اليوم إلى تحمل المسؤولية تجاه الأمن في المنطقة وعدم اللعب بالنار، مشدداً على أن إحدى الدوليتين المشاركتين في الإطلاق عضو دائم في مجلس الأمن الدولي.

لاحظت شبكة الإنذار المبكر الروسية انطلاق صاروخين بالستيين في البحر المتوسط صباح الثلاثاء الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية للصحفيين إن محطة الرادار التابعة لشبكة الإنذار المبكر لاكتشاف الصواريخ المهاجمة في مدينة ارمافير اكتشفت «انطلاق هدفين بالستيين في البحر المتوسط».

وصرح مصدر عسكري روسي الثلاثاء بأن سفينة الاستطلاع «بريازوفيه» التابعة لأسطول البحر الأسود تتوجه إلى البحر المتوسط. وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن ما تم رصده في البحر المتوسط كان تجربة لصاروخ يستخدم للناك من الجاهزية القتالية لأنظمة الدفاع الصاروخي.

ونقلت وكالة أنباء نوفوستي عن متحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية بأن ما رصده رادار روسي في البحر المتوسط يوم الثلاثاء كان تجربة لنظام دفاع صاروخي إسرائيلي.

وقال المتحدث إن ما تم رصده كان تجربة لصاروخ من نوع «ياكور» مشيراً إلى أن صواريخ «ياكور» تستخدم لاختبار أنظمة الدفاع

## تهاني الجبالي تستنكر موقف الأمين العام للجامعة العربية من أزمة سوريا



فيها، ووصفت البيان الذي أصدره بأنه ضعيف وليس على مستوى الحدث.

قالت الجبالي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته بعض القوى الوطنية، ظهر الاثنين، إن أميركا تستعد لضرب سوريا والتدخل العسكري ليس من أجل مصلحة الشعب السوري وحقوقه، ولكن لخدمة مشروعها المعروف بمشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي يهدف إلى تفكيك الأمة العربية، وإعادة توصيات على أنس دينية وعرقية، مشيرة أن خروج الشعب المصري في ٣٠ يونيو قسم ظهر هذا المشروع وأظهر المتشدقين بفكرة الانقلاب على حقيقتهم، خاصة أنهم ما زالوا موهومين أن الجيش يحكم

استنكرت المستشارة تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا السابق، موقف الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، من الأزمة السورية، والتهديدات الأمريكية بضرب سوريا والتدخل العسكري